كافا للناس عن الكفر والمعاصي والمبالغة للمبالغة واختلفوا ايضا في نصب
كافة فقيل هو حال من المفعول في ارسلناك وللناس يتعلق به وقيل هو حال من
الناس قدم للاهتمام سئل رحمه الله ما المراد بالذين استضعفوا في قوله تعالى
يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مومنين وما خبرانتم
اجاب المراد بالذين استضعفوا الاتباع وبالذين استكبروا الروساء وخبرانتم
محذوف تقديره لولا انتم صددتمونا عن الهدى بعد اذ جاءنا لكنا نحن مومنين
بالنبي بدليل ما بعده من قولهم انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم والهدى
بمعنى الايمان سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالى بل مكر الليل والنهار اجاب
معناه اي مكركم في الليل والنهار والعرب تتوسع في الكلام فتضيف الفعل
الى الليل والنهار وقيل مكر الليل والنهار هو طول السلامة وطول الامل فيهما كقوله
تعالى فطال عليهم الامد فقست قلوبهم سئل عفا الله عنه مثل الاستفهام
في قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملايكة اهولاء اياكم كانوا يعبدون
استفهام توبيخ اولا اجاب قال قتادة هو استفهام تقرير كقوله تعالى
للمسيح عليه السلام وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله فتبرا منهم الملايكة كما اخبر الله تعالى بقوله قالوا سبحانك انت
ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن يعني الشياطين اي يطيعونهم في عبادتهم
ايانا سئل رحمه الله ما موضع الفزع والفوت في قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت واخذ وامن مكان قريب وقالوا امنا به واني لهم التناوش وما
المكان القريب وما التناوش اجاب وقت الفزع كما قال قتادة عند
البعث حين يخرجون من قبورهم وقيل عند الموت ومعنى فلا فوت اي فلا فوت
لهم منا واختلفوا في المكان القريب فقال الكلبي المكان القريب من تحت
اقدامهم وقيل اخذوا من بطن الارض الى ظهرها وقيل من القبور وجواب لو محذوف
اي ولو ترى اذ فزعوا الرايت امرا يعتبر به وموضع القول اي قولهم وقالوا امنا به
قيل عند البعث وقيل عند رؤية العذاب والضمير في به للقران او بالنبي صلى الله عليه وسلم

والتناوش

والتناوش بالهمزة والمد وبواو صافية من غير همزة ولا مد بمعنى التناول اي
كيف لهم تناول الايمان من مكان بعيد عن محله اذ هو في الاخرة ومحله الدنيا فالمد
واللام في التناوش عوض عن المضاف اليه والمضاف اليه هو الايمان سئل عفا الله عنه
ما معنى زين في اية افمن زين له سوء عمله فراه حسنا وما جواب الاستفهام اجاب
معنى زين له سوء عمله اي حسن له قبح عمله فراى الباطل حقا وجواب الاستفهام
محذوف تقديره كمن هداه الله فراى الباطل باطلا والحق حقا وجواب
الاستفهام ملاحظ وقيل جوابه تحت قوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اي
باغتمامك ان لا يومنوا وقال الحسين بن الفضل فيه تقديم وتاخير مجازه افمن
زين له سوء عمله فراه حسنا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فان الله يضل
من يشاء ويهدي من يشاء والحسرة شدة الحزن على امر فات وقرا ابو جعفر تذهب
بضم التاء وكسر الهاء ونصب نفسك وترى بنصب التاء وضم الموحدة ونفسك
سئل عفا الله عنه ما معنى هذه الاية افمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان
الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وما اعرابها
وفي من نزلت اجاب قال ابن عباس نزلت في ابي جهل بن هشام ومشركي مكة
وقال سعيد بن جبير نزلت في اصحاب الاهواء والبدع قال قتادة منهم الخوارج الذين
يستحلون دماء المسلمين واموالهم فاما اهل الكبائر فليسوا منهم لانهم لا يستحلون
ذلك ومعنى زين له سوء عمله اي شبه له وموه عليه او حسن له قبح عمله فراه حسنا
زين له الشيطان ذلك بالوسواس وفي الاية حذف مجازه افمن زين له سوء عمله
فراى الباطل حقا كمن هداه الله فراى الحق حقا والباطل باطلا فان الله يضل
من يشاء ويهدي من يشاء ومعنى الاية لا تقتلهم بكفرهم ولا اهلاكهم ان لم يومنوا
واما الاعراب فالهمزة للاستفهام التقريري ومن اسم موصول مبتدا وزين له سوء
عمله جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وفيه حذف في جواب الاستفهام
وحذف الخبر فاما الخبر فلك في تقديره ثلاثة اوجه الاول ان يكون التقدير افمن
زين له سوء عمله فراى الحسن قبيحا والقبيح حسنا كمن هداه الله فلو قيل لاحد ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)